

طبق الاصل



كاريم مؤيد نعمة

ملاحظة ان الامم المتحدة

كوني حذرتاً في السياسة العراقية

شيلي الملاط

جيد، إلا أنه لم يتابع للقرحات التي يقدمها القادة العراقيون ولكن حين ناقشت القضية مع قادة آخرين من اعضاء مجلس الحكم بما فيهم احمد الجبلي و ابراهيم الجعفري رئيس حزب الدعوة الاسلامية، ومع مسؤولين امريكان معنيين بالديمقراطية في الشرق الاوسط منهم بول وولفوتز، شعرت بمزيد من الامل في الحقيقة كما شعرت بان العراقيين والامريكان هم في طريق واسع يتفقون فيه على مستقبل البلاد الشرق، وكثير من الخلافات البارزة فيما بينهم. لقد انتهى زمن اكير نظام دكتاتوري في المنطقة، وعلى العالم الآن ان يبني حكومة وحدة وطنية اكر اما لضحاياها وما عانوه لفترة طويلة.

عن: نيويورك تايمز

وعلى المدى الطويل سوف تعزز هذه بريدة العراقيين سواء كانوا داخل المجلس ام خارجه. ان عدم سيطرة العراقيين على قضاياهم الخاصة يمكن ان يأتي بشرط مواجهة كل من يسدج في اجنتته السياسية وسائل العنف ضد المجلس ومعاقلته اما بالطرد من قائمة القيادة او محاكمته. ان مراقبي حقوق الانسان للدعويين من قبل الامم المتحدة او التحالف عليهم المشاركة الفعلية في دعم القضية الديمقراطية واللاعنف. يوفر اللقاء النعقد في الامم المتحدة الفرصة التامة للتركيز على مستقبل العراق نحو الاتجاه الصحيح وخاصة من ناحية فوضع الداخلي حين التقديرات حول الحكومة الجديدة والحكم في بغداد لكد ان بريمر مستمع

الاساسية وتجذرت العملية السياسية فعلاً والتي يشعر فيها العراقيون بانهم في الواقع لا فضل لادارة بلادهم. اذن فالطريق مفتوح حصة يتفق اعضاء مجلس الحكم العشرة الذين انتقبتهم على ان المجلس كحكومة وحدة وطنية سيكون للتجدي في مصر العراق، ومع دعم الولايات المتحدة والتحالف وكل من يرغب ان يلتحق بالعمل الديمقراطي في إعادة اعمار البلاد. وفي ضوء ذلك سوف يعتبر المجلس حكومة عراقية انتقالية رسمية، لتصبح خطة الولايات المتحدة لاختيار مجلس وطني في الاول من تموز، مسألة غير ضرورية، ان هذا المجلس سوف يتمكن من سن الدستور وتقديم التشريعات حول الحكومة الجديدة وشكلها، ومتى وكيف يتم انتخابها،

الفرات الاوسط، اثنى حبهم وولانهم لل عراق ووحده من الجبال حتى الاهورا رأيت الشيخ محمد بحر العلوم عضو مجلس الحكم وكبير عائلة بحر العلوم متفانلاً جداً حيال مستقبل العراق، ولكنه محبط من تصرف الولايات المتحدة في ادارة بلادهم، فبعد مضي اكثر من ثمانية اشهر من اسقاط النظام لا تزال الكهرياء في التقطاع وخدماتها تفتقر الى ما كان هناك من خدمات طير او خطوط غاز او وقود في ثاني بلد يمتلك ثاني احتياطي نفطي في العالم. وكذلك الحال بالنسبة للوضع الامني فلا يزال في حالة غير مستقرة بعد كل ذلك فالعصاة المسلحة ضد الديمقراطية الحديثة لم تجد الفرصة في النجاح ومناخضة روح لعرقية الجديدة لا ما توقرت لخدمات

تبدو قوضوية بالنسبة لباقي بلدان العالم لكنها عادة ما تنشأ في الديمقراطية. لا يوجد حالياً في العراق اي شخص او اي اتجاه يخشى او يتردد في ابداء رايه بحرية، ففي مطار بغداد على مسيل الشال عبر عامل عراقي عن رفضه لإلقاء القبض على صدام حسين، وأنه يأمل بان المقاومة مستمرة ومن جهة اخرى حسين سألت وزير النفط د. ابراهيم بحر العلوم حول اقتصاد البعثيين في وزارته لعلاقاته بالباشرة مع الولايات المتحدة، رد علي باستخفاف قائلاً يجب سكات هؤلاء، وهي لشارة خاصة بأئنه الرجل الذي فقد لكثير من افراد عائلته لئاء حكم صدام الستبد.

زرت دار بحر العلوم في النجف، حيث شدد كثير من خمسين زعيم قبيلة من العراق خلال الشهر الماضي للقاء قيادته صرت اعتقد ان فضل الحلول يكمن في دول الجوار فحين تمضي يوماً كاملاً تنتقل بين (25) مكتباً لأعضاء مجلس الحكم تترك ان الشرفاء في العالم العربي يعترفون تماماً بان اكير تمثيل للحكومات الشرق ووسطية موجود اليوم في بغداد وبرغم كل التواضع والتناقضات فان للمجلس الطيف الكامل للمجتمع العراقي من اسلاميين الى شيوعيين وجمع الخيوط فيما بينهما من شوعية ومسنة وكراد وتركان ومسجيين.

فتح اعضاء مجلس الحكم العراقي والسفير الامريكي بول بريمر للحدائق مع الامم المتحدة، لكن تجدي مستقبل المنطقة والرهان عليه سوف لا يكون في اقريب العاجل. لقد وضعت الولايات المتحدة في حسابها التركيز على دور فعال للامم المتحدة مع تزايد الضغط على مخططيها لتشكيل حكومة عراقية بدون انتخابات مباشرة، مستهدفة من وراء ذلك اضعاف التساومة وتامين الديمقراطية مستمرة. ولكن مع وجود دمر اثنين آخرين مثل فرنسا والنايا، فهل يمكن لدور مقدر للامم المتحدة ترحمة الحالة الى تشكيل حكومة؟ حين تأخذ بنظر الاعتبار سجل المنظمة الكئيب والصامت خلال ثلاثين عاماً. من حكم صدام حسين للشعبي، فاني لن اعو دمتأكد من قسامة تلك الحكومة وبعد زيارتي الى

دافع عن ميلوزوفيتش وسيدافع عن عزيز وصادم، لم لا؟

المحامي الفرنسي فرجز يشرح أسبابه

لماذا اقررت الدفاع عن طارق عزيز؟
- أنا اعرفه شخصياً، لا أقول بأذني صديقه المقرب، لكنني كنت قد التقيت به مرات عديدة، وهو رجل نظيف ومميز... ومن خلال تلك اللقاءات تكونت بيننا صداقة.
هل بإمكانك التناور مع موكلك الجديد؟
- ليس لطارق عزيز وضع قانوني، ولا نعلم عنه شيئاً، ولا حتى مكان وجوده.
الإدارة الأمريكية لديها الأسباب للتعامل مع صدام بسرعة...
تلك هي المشكلة فالحكمة عادة ما تكون مدهشة، وهي لا تسير بمقتضى خطط الاتهام. إنها تشبه قضية فر نكنشتين الذي حلق وحشا ثم فقد السيطرة عليه لا حظ محاكمة ميلوزفيتش مثلاً فهي لم تعد تبث الإذاعة في صربياً لأنها كانت تزيد من شعبيته. لم يحصل أي شخص على الفرص للدفاع عن نفسه كذلك التي حصل عليها ميلوزفيتش، ولا تصور أن محاكمة المسؤولين العراقيين السابقين مستجري بطريقة خاصة.
هل يمكنك تصور الدفاع عن صدام؟
- إذا بقيت الأوضاع على حالها فبالإمكان الدفاع عن صدام لأن بالإمكان الدفاع عن نفس الأشخاص الذين يحاكمون للأسباب نفسها. الاتهامات ضد صدام هي أوسع من الاتهامات ضد أعضاء حكومته.
هل بإمكانك الدفاع عن صدام اعتماداً على علاقاته السابقة مع الدول الغربية؟
- اعتقد أن هذا الأمر جوهري جداً. فخلال إدارة ريفان كان دونالد ريمسفيك وزير الدفاع الحالي على علاقة مع بعض المسؤولين العراقيين. فالحكومة العراقية كانت في السلطة بعدة عقود وكان المسؤولين في هذه الحكومة على علاقات مع أكثر قادة الدول الغربية التي باعته الأسلحة لصادم. الدول الغربية شجعت الحرب ضد ايران وكانت حاضرة في العراق وبمديوبها. فقيادة الدول الغربية ليسوا باقادي البصر. الشيء الذي يصعب فهمه اليوم هو السخط المؤثر لدى البعض حين ينظرون الى أحداث الامس وما حصل فيها من أمور غريبة. ان الأمر الجوهري في طبيعة الحكمة ان في وسع التهم ان يقول للحاكم: "أنت تعاملنا كالنبيوذ ولكني كنت صديقك، وما فعلناه فمنا به سوية. أنا أطلقت الطلقة ولكنك من اعطاني البندقية، وحدد العدو أيضاً".
هل ستكون محاكمة صدام عادلة؟

أحد يدرك الإهانة التي يواجهها العرب عام 1945 أوقف الانجليز (بيتان) وسحبوه كالكحيون وهو مربوط اليدين الى للحكمة في بريطانيا، مما دفع الفرنسيين وقوات ديغول التي كانت تحارب (بيتان) الى الشعور بالإهانة والاستهجان. وذلك ما يحدث الآن عبر خلال سلوكية قوات الاحتلال في العراق. فالناس داخل البلاد يمكن ان يقتل بعضهم البعض، ولكن حين يبين الاجنبي عدوك - والذي هو ابن بلدك - فذلك شيء لا يمكن احتماله.
هل تتوقع لهذه المحكمة ان تتعقد خلال سنوات؟
- إذا ننظرنا الى حسيين مجيء الحكومة العراقية للتسلسل فأننا اعتقد ان ذلك سيأخذ وقتاً طويلاً. ففي موسكو عام 1930 كانت هناك محاكمات سريعة استهانت بالرأي العام العالمي، أما اليوم فمن المستحيل إجراء محاكمة كذلك التي جرت في موسكو دون أخذ الرأي العام الدولي والحلواء الغربيين والعالم العربي بالحسبان.

عن: نيويورك تايمز

هل تحدثت مع عائلة طارق عزيز حول...
* اناس تسأل كيف يمكنك تقبل الاموال من فاس من هذا النوع؟
- من أين تأتي النقود إذن؟ لو طالبست الحاميين ان يدفعوا عن المواطنين دون مقابل فلن يكون هناك دفاع ذو معنى. فالناس الذين يعملون مجاناً يشتركون في زيادة الجريمة.
لماذا تفضل الدفاع عن الشخصيات الأكثر مقتاً؟
- أنا وباربي جننا من عالمين مختلفين. لقد ذكرت للحكمة في ليون بأنه وبعد احراق باربي لأرشييف التابع للفاستابو في ليون وهرابه كنت رقيباً في الجيش الفرنسي (في الناطعة ذاتها). وكان عملنا هو الدفاع عن الناس الذين يختلفون عنا.
هل تعتقد ان الأمور في العراق تجري على نحو فوضوي؟
- خلال الحرب في الجز لير أنبغ أحد الأشخاص ديغول بكل الأسباب التي دفعت الشعب الجز لير الى الثورة، في النهاية أضاف الجز لير ديغول، (والإهانة). اعتقد ان لا

عندما تسع الرئيس الأمريكي يعلن أن صدام مجرم يستحق أقصى العقوبات كالأعدم مثلاً، وحين تتذكر بان المسؤولين العراقيين الحاليين غير منتخبين فكيف تتوقع أن تكون محاكمة صدام عادلة؟ أشعر بأن الحرب قد خطط لها بصورة جيدة لكن الأمور باتت مرتجلة فيما بعد. بحثنا عن صدام وألقي القبض عليه دون التخطيط لما وراء ذلك.
هل لنا ان نقارن ذلك بمحاكم نورمبرغ؟
- في محاكمة نورمبرغ كان الكل يعرف التهم التي ستوجه الى القادة النازيين، وكان موعد المحاكمة يحدد قبيل ثلاثة ايام وتتول كل دولة اعداد اتهاماتها، والحكمة نفسها كانت علنية ولدينا حفاظات الدسفة فقد حدثت معسكرات للتطرفين أثناء الحرب وكانت جميع الأمور واضحة بشكل تام. أما بالنسبة للقضية العراقية فالأمور غير ذلك.
محاكم نورمبرغ كانت مصنعة لأن التهم كانت محددة، حتى وان كانت محكمة لدول منتصرة تقاضي الدول الهزومة. فالقضاة لم يشتركون في جرائم النازيين. أما إذا جرت المحاكمة في العراق فان الظروف ستكون مختلفة.

هل تحدثت مع عائلة طارق عزيز حول...
* اناس تسأل كيف يمكنك تقبل الاموال من فاس من هذا النوع؟
- من أين تأتي النقود إذن؟ لو طالبست الحاميين ان يدفعوا عن المواطنين دون مقابل فلن يكون هناك دفاع ذو معنى. فالناس الذين يعملون مجاناً يشتركون في زيادة الجريمة.
لماذا تفضل الدفاع عن الشخصيات الأكثر مقتاً؟
- أنا وباربي جننا من عالمين مختلفين. لقد ذكرت للحكمة في ليون بأنه وبعد احراق باربي لأرشييف التابع للفاستابو في ليون وهرابه كنت رقيباً في الجيش الفرنسي (في الناطعة ذاتها). وكان عملنا هو الدفاع عن الناس الذين يختلفون عنا.
هل تعتقد ان الأمور في العراق تجري على نحو فوضوي؟
- خلال الحرب في الجز لير أنبغ أحد الأشخاص ديغول بكل الأسباب التي دفعت الشعب الجز لير الى الثورة، في النهاية أضاف الجز لير ديغول، (والإهانة). اعتقد ان لا

هل تحدثت مع عائلة طارق عزيز حول...
* اناس تسأل كيف يمكنك تقبل الاموال من فاس من هذا النوع؟
- من أين تأتي النقود إذن؟ لو طالبست الحاميين ان يدفعوا عن المواطنين دون مقابل فلن يكون هناك دفاع ذو معنى. فالناس الذين يعملون مجاناً يشتركون في زيادة الجريمة.
لماذا تفضل الدفاع عن الشخصيات الأكثر مقتاً؟
- أنا وباربي جننا من عالمين مختلفين. لقد ذكرت للحكمة في ليون بأنه وبعد احراق باربي لأرشييف التابع للفاستابو في ليون وهرابه كنت رقيباً في الجيش الفرنسي (في الناطعة ذاتها). وكان عملنا هو الدفاع عن الناس الذين يختلفون عنا.
هل تعتقد ان الأمور في العراق تجري على نحو فوضوي؟
- خلال الحرب في الجز لير أنبغ أحد الأشخاص ديغول بكل الأسباب التي دفعت الشعب الجز لير الى الثورة، في النهاية أضاف الجز لير ديغول، (والإهانة). اعتقد ان لا

هل تحدثت مع عائلة طارق عزيز حول...
* اناس تسأل كيف يمكنك تقبل الاموال من فاس من هذا النوع؟
- من أين تأتي النقود إذن؟ لو طالبست الحاميين ان يدفعوا عن المواطنين دون مقابل فلن يكون هناك دفاع ذو معنى. فالناس الذين يعملون مجاناً يشتركون في زيادة الجريمة.
لماذا تفضل الدفاع عن الشخصيات الأكثر مقتاً؟
- أنا وباربي جننا من عالمين مختلفين. لقد ذكرت للحكمة في ليون بأنه وبعد احراق باربي لأرشييف التابع للفاستابو في ليون وهرابه كنت رقيباً في الجيش الفرنسي (في الناطعة ذاتها). وكان عملنا هو الدفاع عن الناس الذين يختلفون عنا.
هل تعتقد ان الأمور في العراق تجري على نحو فوضوي؟
- خلال الحرب في الجز لير أنبغ أحد الأشخاص ديغول بكل الأسباب التي دفعت الشعب الجز لير الى الثورة، في النهاية أضاف الجز لير ديغول، (والإهانة). اعتقد ان لا

هل تحدثت مع عائلة طارق عزيز حول...
* اناس تسأل كيف يمكنك تقبل الاموال من فاس من هذا النوع؟
- من أين تأتي النقود إذن؟ لو طالبست الحاميين ان يدفعوا عن المواطنين دون مقابل فلن يكون هناك دفاع ذو معنى. فالناس الذين يعملون مجاناً يشتركون في زيادة الجريمة.
لماذا تفضل الدفاع عن الشخصيات الأكثر مقتاً؟
- أنا وباربي جننا من عالمين مختلفين. لقد ذكرت للحكمة في ليون بأنه وبعد احراق باربي لأرشييف التابع للفاستابو في ليون وهرابه كنت رقيباً في الجيش الفرنسي (في الناطعة ذاتها). وكان عملنا هو الدفاع عن الناس الذين يختلفون عنا.
هل تعتقد ان الأمور في العراق تجري على نحو فوضوي؟
- خلال الحرب في الجز لير أنبغ أحد الأشخاص ديغول بكل الأسباب التي دفعت الشعب الجز لير الى الثورة، في النهاية أضاف الجز لير ديغول، (والإهانة). اعتقد ان لا